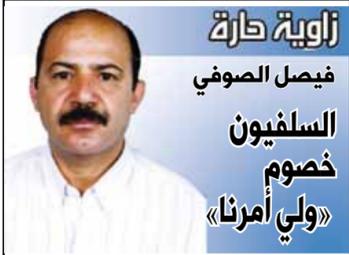


رأي

احذروا الحاقدين على الوطن



زاوية طاعة فيصل الصوفي

السلفيون خصوم «ولي أمرنا»

طاعة «أولي الأمر» وردت في آية واحدة في القرآن الكريم تحث على طاعة الله ورسوله و«أولي الأمر»، وفي سياق الآية وأسباب نزولها المقصود بأولي الأمر هم قادة الجيوش.. ومع ذلك فإن هذه الطاعة لم تكن مطلقة، بل كانت مشروطة بقاعدة «لا طاعة لمعبود إلا طاعة الله».. وهذا هو جوهر الطاعة ومفهومها في القرآن وكلام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وسلوك الصحابة.. ولكن في زمن معاوية تم إطلاق مفهوم «الطاعة» وتحريره من أي شروط أو قيود لأن «الملك» كان يريد ذلك، فلبّى في الفقهاء الطلب واخترعوا له أحاديث توجب على المسلم طاعة معاوية وخلفائه ولو سفك دمه وأخذ ماله، واستعانوا بالتراث الفارسي لترويج هذا الخلق الذميمة ومنحه رداء «الاسلام».. ومن ثم استند أهل الحديث وحتى اليوم إلى ذلك الموروث الدخيل وصاروا يروجون له ويتقربون به إلى الحكام، وزعموا أن «أولي الأمر» المذكورين في القرآن الواجب طاعتهم هم الحكم، رغم أنه في زمن الرسول لم يكن هناك حكام.. بل «أولو الأمر».

سنتقل من الجماعات السلفية اليوم تفسيرهم أن «أولي الأمر» الذين يجب طاعتهم بدون قيود هم الحكام، وليكن ذلك الرئيس علي عبدالله صالح والحكومة مثلاً بالنسبة لليمن.. فهل هم صادقون في هذا الموقف.. يقولون طاعة ولي الأمر واجبة.. ويخادعون الرئيس بهذا الكلام.. لكن ماذا يقولون وم يفعلون في الفضاء الاجتماعي العام، وفي مجال السياسة كذلك؟

يقولون للرئيس أنت «ولي الأمر» وطاعتك واجبة ونحن نحث على ذلك، ولا يجوز الخروج على «أولي الأمر».. لكن في منابر المساجد وفي الصحف وفي مراكزهم وجمعياتهم، يقولون شيئاً مختلفاً تماماً.. بل عكس ذلك تماماً.

يصفون الدولة بالظالمة ويدعون إلى الخروج عنها.. يعتبرون الدستور غير إسلامي والانتخابات كفراً والديمقراطية كفراً والتعددية الحزبية كفراً، ومشاركة المرأة في السياسة وتوليها المناصب العامة كفراً، وحرية الصحافة والتفكير حرية كفر.. فماذا أبغوا من «طاعة ولي الأمر»؟

ليس هذا كله دعوة لتكفير «أولي الأمر» الذي يسب موجد دستور وطني يرعى الدستور والقانون والتعددية والديمقراطية والانتخابات ومشاركة المرأة، وإصدار قرارات جمهورية بتعيين نساء في مناصب وزارية ودبلوماسية؟



يواصل الأسبوع القادم

ابن النيل

معهم وضدهم في أن

إن ما يجول ويصول في الساحة العربية بدءاً من تونس وانتهاءً بصغر من أحداث تدهش الناظر والسامع والقارئ لأحداثها التي تذهل العقل من مفارقات لتسارع

عجلة الأحداث بصورة مهرولة توحى بأن هناك دعوة مصرية أصابت الوطن العربي وخاصة الدول الواقعة في القارة الأفريقية.

فنحن لا ننكر بأن هيجان هذه الشعوب ما هو إلا عاصفة حقوق بعد هدوء.. ونحن مع أن يكون للشعب مطالب

حقيقية في تصحيح اعوجاج منظومة البلاد والحفاظ على المصالح الوطنية، ولكننا ضد أن ترفع هذه المطالب وتضعها لتطال غنان السماء وخيرات الأرض وذلك بما نراه من أقوال وأفعال تخريبية تمارسها تلك الجماهير بدءاً بالمطالبة بسقوط هيبة الدولة وانتهاءً بسلب المال العام والخاص وكان ذلك حق شخصي في السلب ومطلب آخر للنهب.. متناسين أن هذه حقوق آخرين وأمانة الشعوب لبعضها البعض في سلسلة الحقب المتوارثة.

إن الأوضاع الأخيرة التي تشهدنا البلدان الأفريقية من انقسامات السودان وقيام الشرعية الدستورية وانهار الحكم في تونس وتعددت المطالب في مصر لهي المناخ الملائم لبعض ضعفاء النفوس التي تنتهز هذه الفرص للانسداس ضمن تلك الجماهير لتتهافت معهم بمصالحهم وأهمية الشعب بأنهم معهم ولكنها في الحقيقة تحيل غايات الهدف بمصالحهم الطامعة لا تبالي سياسة «فرق تسد» لاستفادتها بعد ذلك من تفكك الشعب وغياب المنظومة الأمنية حتى يتسنى لهم التسلل تدريجياً للوصول لمناصب الموارد العامة للدولة كقائمين عليها أو جهتهم للإمساك بكرسي السلطة والحكم.. فعلى الشعوب العربية أن تعي ماذا تريد وماذا تفعل!!! كونهم المتضررين من نتائج تلك الانقسامات والانقلابات الأمنية التي يسعون مردودها عليهم بما يسترتب بعدها من ضياع للحقوق وعدم الاستجابة لمطالبهم الحقيقية الهادفة للتنمية والتغيير الحقيقي.. فهذه رسالة عاجلة للشعوب العربية بأن تحزم أمرها وتعتل أفعالها في إيجاد الصورة والفعل السليم لعرض مطالبهم دون تخريب وتدمير وحتى تكون شعاراتهم سلمية ومنطقية ورادة للمسئول دون أي انفاعات تؤول لإزهاق أرواح الأبرياء..

كما انها رسالة عاجلة أيضاً لرؤساء الشعوب العربية للإسراع في تصحيح هذه الإعوجاجات وبتر جذور الفساد وتجفيف منابعه والحقيقة في أساليب نظامهم، حتى ينشر الشعب بعدها البذور الصالحة التي قام بتثقيتها بنفسه ليرى بعدها نباته الذي زرعها ويكون وحده من يجنيه.

الوحدة في اللقاء المشترك أن يمنعو هذا العبث الشيطاني ويضخوا حدوداً لتلك التجاوزات، لأن الوطن أمانة في أعناق الجميع ولا يجوز مساندة التخريب والتدمير والتمرد والفتنة، ولا يمكن لعاقل أن يقبل الاستعانة بالشيطان من أجل تخريب وتدمير الوطن.

إن المرحلة المقبلة بحاجة ماسة إلى قول الحقيقة ودرء المفسد وجلب المصالح، ولا يجوز استخدام البسطاء من الناس وأصحاب الحاجة من أجل التخريب والتدمير، ونحن على يقين كذلك أن الشعب على قدر من الإدراك لمثل هذه الدعوات الشيطانية لأنها تضرب بالمصالح العام الذي تلتحق مثل المواطن البسيط ثانياً، لأن مثل تلك الدعوات تدفع بأصحاب الحاجة وتكون في منأى عن المساءلة القانونية أو هكذا تظن العقول الشيطانية، ونقلها وبقوة: إن المساءلة والمسئولية تستمال السبب والمسبب وكل الشعب مع الدستور والقانون.

لا بد قادم وقد حان الوقت للأغلبية الصامتة داخل المشترك أن تقول كلمتها الوطنية وتمنع الحاقدين على الوطن من العبث والزيغ والدفع بالبسطاء من الناس للفتنة وزعزعة الأمن والاستقرار والإضرار بالسلم الاجتماعي، ولابد من مصادر أرقامهم عمل عدواني لا يقبله العقل الرشيد ولا يفعله الإعدام الضمير ماجور استلم ثمن فعله الأثم، ونحن على يقين بأن العقلاء والشرفاء والوطنيين داخل تلك اللقاء المشترك لا يمكن أن يجعلوا من هذا التكتل وكراً لكل حاقد وشرير وعايب وفساد ومتآمر يخطط لتدمير البلاد والعباد ويسعى في الأرض فساداً.

إنني على يقين بأن صوت الحكمة الرشيدة والعاون والناقمون الذين

الإعلام التضليلي للمشارك

بعد نشر موضوعي الأسبوع الماضي تحت عنوان «قراءة في إعلام المشترك!!» اعتقد بعض القراء الأعداء أنني سأتناول بالتحليل النقدي خطاب أحزاب اللقاء المشترك المعارض، والحقيقة أنني حاولت وبشكل سريع قراءة عناوين لهذا الخطاب الذي وصل إلى «هاوية الإفلاس»، حيث أصبح خطاباً بليداً.. واليوم أوصل هذه القراءة، فبعد الانتخابات الرئاسية والمحلية التي جرت في سبتمبر ٢٠٠٦م والتي كانت نتاجها لصالح المؤتمر الشعبي العام ورئيسه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح والذي جدد له أبناء شعبنا الثقة لقيادة الوطن، كما فاز مرشحو المؤتمر في غالبية مقاعد المجالس المحلية في مديريات محافظات الجمهورية.. هذه النتيجة والثقة إضافة إلى النتائج السابقة في الانتخابات البرلمانية أوجدت كما هو واضح في خطاب المشترك حالة من التشنجات انعكست بوضوح في مسيرة تلك الأحزاب وفي الحالة النفسية المريضة المتصاعدة يوماً بعد يوم لدى قادتها، وقد تجسد ذلك في خطابهم الإعلامي الذي أوجد حالة من عدم الثقة بين غالبية أبناء الشعب وهذه الأحزاب، خاصة بعد أن وصل هذا الخطاب البليد إلى نقطة

خطيرة نأسف أن بعض أحزاب المشترك وصلت إليها.. وهي نقطة الخروج عن الثوابت الوطنية التي هي إجماع كل أبناء الوطن، وهي الجمهورية، الوحدة، الديمقراطية، النظام والقانون، والثوابت لها.. وهو غياب تجاهل قراءة نبض الشارع وما يطالب به المواطنين.. فبدلاً من ذلك نجد أن خطاب المشترك وقادته هو عكس التأيير، عكس مطالب وهموم المواطنين وحاجة الوطن إلى التنمية والأمن والاستقرار.. لكن نجد أنه ووفق رؤية منطقية التقت تلك المطالب خطب المؤتمر الشعبي العام الذي صار خطاباً يقرأه الناس ليجد فيه مصاديق ما يحدث على الواقع ولا يتجاوز ذلك بالكذب المكشوف أمام الحقائق التي تجسد يوماً بعد يوم على الواقع.

نعم للانتخابات

في محافظة صعدة والخارجون على النظام والقانون في بعض مديريات بعض المحافظات الجنوبية وإنما عبر معركة الاحتكام الديمقراطي لصناديق الاقتراع وفق الدستور

والاستثمار الاقتصادي القائم على الخبرات العلمية، فالعلم كما يقال ليس له حدود، إلى جانب المصالح المشتركة في مختلف المجالات وهذا ما تتطلع إليه بلادنا من خلال تجربتها الديمقراطية المتنامية وبالمزيد من الإصلاحات السياسية والاقتصادية والمزيد من الصلاحيات للمجتمع المحلي «السلطة المحلية» وفق دراسات علمية وخطط مدروسة وبرامج تاهيلية وتدريبية تؤدي إلى النهوض الشامل بالمجتمع المحلي على مستوى المدينة والريف تضمن الاستمرارية والنجاح والشموخ لحاضرنا ومستقبل أجيالنا.

لكن ما يؤسف له أن أحزاب «المشارك» قد تسرعت بموقفها الرافض للانتخابات النيابية التي ستجرى في ٢٧ أبريل من العام الحالي وكان عليها أن تستفيد من تجارب الدول التي سبقتنا والمماثلة لتجربتنا الديمقراطية لتقوم بدورها في عملية النمو الديمقراطي كما هو الحال في الدول النامية.

تداوله شفاهةً لربما كان أبعد من ذلك بكثير نظراً للضغوط التي تمارس على الفلسطينيين واستمرار الابتزاز الإسرائيلي لهم.

وأنا شخصياً مع الشفافية أيأ كانت نتائجها لأنها تبين وتوضح الواقع الذي نعيشه وكيفية التعامل والتفكير في حل المشاكل في ظل هذا الواقع، كما أنها تضع الناس في الصورة كما هي ليشاركوا في حلها..

وعلى المستوى الوطني ذكر أن الرئيس -ولأكثر من مرة- بوجه المسؤولين بضرورة مكاشفة الناس وإطلاعهم على الحقائق من خلال المؤتمرات الصحفية واللقاءات والمناظرات، وليس أدل على ذلك من طلبه عمل مناسبات تليفزيونية لكشف الحقائق وتعريف الناس بها في خطابه في المؤتمر السنوي لقادة القوات المسلحة والأمن.

على أسئلة قدمها زميل صحفي من محافظة أخرى جاء لزيارة المكلا بعد الكلام الزين قال قدم ورقة بأستلكت وضعها عند مدير مكتبي وأنا مش فاضي للكلام الفارغ أنا مسافر.. ألو.. يبدو أنه مافيش تغطية.. وخلص اتصل بعدين.. ومرت سنة ولا بعدين.. ولا ذحين، وهذا حال المدير الحسن، فما بالك في غير الحسن.

بالبيت وأم العيال وشريحة للمعاملات وشريحة للعمل وهي أغلب الأحيان مغلقة أو مشغولة أو مبرمجة على هواتف المحاسب والضابط الإداري والسكرتيرة فقط.

بعد السلام مع مسؤول حصلت على تلفونه بعد عناء طويل طلبت منه الإجابة بطبعاً كل مسؤول في هذه البلاد معه أكثر من شريحة ولكل شريحة وظيفة.. شريحة خاصة اجتماع «أثناء الدوام الرسمي».

تفرض الضريبة على العقارات المؤجرة بواقع ايجار تنهز في السنة طبقاً للعقود الصحيحة

إدارة العامة لخدمات المكلفين
تلفون: ٥٢٨٣١ - فاكس: ٢٣٣١٨
رئاسة مصلحة الضرائب
تلفون: ٢٦٠٣٧٩
الموقع الإلكتروني للمصلحة
www.tax.gov.ye



محنة العقل العربي

في مؤلفه الشهير بـ «إميل» كتب جان جاك روسو مقالاً عنوانه بـ «الفسلفة» ولمقارنته لواقع العقلية العربية راهنا على الرغم من مرور (٢٤١) عاماً، أي قرنين وأربعة عقود تقريباً، أحببت أن أورد هنا أهم ما جاء فيه عن تصرف مني في العنوان، كتب هذا الفيلسوف يقول في كتابه «إميل Emile» والذي طرد بسببه من مونيخ تلاميذ وقذف بالحجارة، وأغلقت «جنيف» أبوابها في وجهه، لما احتوى كتابه على فلسفة قائمة على المفهوم الحقيقي للحرية وعلى فرضية الصلاح الطبيعي مما تعارضت مع الفكر الإكليريوس «المسيحي» آنذاك الذي يشجب حرية البحث.. يقول روسو في مقاله هذا:

(لقد أدركت أن عجز الفكر الإنساني هو السبب الأول في هذا الاختلاف الجيبي في الآراء، وأن الكبرياء هي السبب الثاني.. وعبر هذا العالم الوهمي، يشق كل واحد طريقاً يعتقد أنه الصحيح، وما من أحد يعلم هل يؤدي طريقه إلى الغاية، بيد أننا نود لو ننفذ إلى كل شيء، ونعرف كل شيء.. الشيء الوحيد الذي لا نعرفه أبداً هو جهلنا بما لا نستطيع أن نعلم.

حينما يصيح المفكرون قادرين على اكتشاف الحقيقة، من منهم سيهتتم بها!! كل مفكر يعلم جيداً أن مذهبه ليس أكثر صواباً من المذاهب الأخرى؛ ولكن يدعمه لأنه مذهبه الخاص، لأحد منهم إذا تمكن من معرفة الصواب والخطأ، لا ويفضل الكذب الذي اكتشفه على الحقيقة التي اكتشفها شخص آخر.

أين المفكر الذي لا يغفر عن طيب خاطر بالشعب، في سبيل مجده الخاص؟! أين الشخص الذي يضع نصب عينيه، في قرارة نفسه هدفاً آخر غير الظهور!!!

إن الشيء الأساسي هو أن يخالف الآخرين في تفكيره.. فلقد سلى المؤمنون يصيح ملحدًا، ولقد سلى الملحدون يصيح مؤمناً.

قال الشاعر:
قل للذي لست أدري من تلونه
أنصاح أم على غش يناجيني
إني لأكثر مما سمعتني عجباً
يد تشع وأخرى منك تأسوني
تغتابني عند أقوام وتمدحني
في آخرين وكل عنك يأتيني
هذان شيئا قد نافيت بينهما
فاكفك لسانك عن شتمي وتزييني

(صالح بن عبد القدوس)
hotmail.com@ali.s15



كلام باعق

المؤتمر في الميدان!!!
عبدان دهيس

تواصل في عموم المحافظات، المهرجانات والفعاليات الجماهيرية الحاشدة التي ينظمها المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه وأنصاره للتأكيد على المضي بالانتخابات النيابية في وقتها المحدد ٢٧ أبريل القادم، وتأييد كافة الإجراءات التي تمت بهذا الصدد وفي مقدمتها مشروع «التعدلات الدستورية» المقدم إلى مجلس النواب، وتشكيل «لجنة الانتخابات» من القضاة، وكافة جهود الإصلاحات والتوجهات الوطنية التي يتبناها «البرنامج الانتخابي» لفخامة رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام.

لقد عكست هذه الفعاليات الميدانية، لقيادات وأعضاء المؤتمر وحلفاؤه وأنصاره، مدى وعيهم واستيعابهم لظروف المرحلة الراهنة، التي تستوجب أكثر من أي وقت مضى، من المؤتمر- كحزب حاكم- وصاحب الأغلبية البرلمانية، أن يكون في مقدمة الصفوف للتصدي لكافة المؤامرات، ومواجهة التحديات، والتعامل مع هذه الظروف بحكمة وعقلانية من خلال العمل الجاد والمسؤول بين أوساط المواطنين، وملازمة قضاياهم، وحثهم على اليقظة وتعميق روح الولاء الوطني لديهم، لتفويت الفرصة على أولئك الذين يسعون- مع سبق الإصرار والترصد- للانقضاض على الثورة والجمهورية والوحدة وإعادة الوطن إلى ما كان عليه في عهدي الإمامة والاستعمار.

هناك مهمات كبيرة تنتظر المؤتمريين وحلفاؤهم وأنصارهم وهي الحفاظ على منجزات الثورة والوحدة، والتي تعد ملكاً للشعب اليمني بأسره، قدم من أجلها.. التضحيات الغالية والكبيرة، كما يقع عليهم أيضاً، تصدر فعاليات التحضير للأثر للانتخابات النيابية القادمة، وأن يقدم المؤتمر وحلفاؤه مرشحين من العناصر الكفوة والمقبولة لدى جماهير الناخبين وعامة المواطنين في الدوائر الانتخابية، بالاستفادة من جميع الانتخابات السابقة، ومعطياتها وأفرازاتها من خلال تقييم أداء المرشحين السابقين سلباً وإيجاباً..

الشيء اللافت في الفعاليات الجماهيرية الميدانية للمؤتمر وحلفائه، أنها تحولت إلى لقاءات للصحافة والمكاشفة، بشفافية واضحة لا تقبل التأويل ولا الجدل حول كل ما يجري في الساحة وموقف المؤتمر منها.. وهذا هو الأسلوب الجميل والحضاري والمدني الذي ينبغي أن يحافظ عليه المؤتمريون وحلفاؤهم.

أخي المكلف